ميميًّا ان اصلهما معوذ و معوذة قلبت الواو فيهما الفًا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
لثقلها في الاصل وانفتاح ما قبلها فصار معاذا و معاذة فان قلت ما معنى
اعوذ قلت معناه استعيذ والوذ والتجي ومعناه استجير وامتنع
كذا في الكواشي والجار والمجرور اعني من الشيطان ايضا متعلق باعوذ
منصوب المحل بانه مفعول به غير صريح لاعوذ او متعلق بكائنا منصوب
المحل بانه حال من مفعول به غير صريح وتقديره اعوذ بالله من عدوي كائنا من
الشيطان ولا يجوز ان يكون حالا من الله او من فاعل اعوذ لانه يؤدي
الى الكفر فان قلت ان من لاية معنى قلت لمعنى الابتداء لانه محل الابتداء
العوذ من الشيطان الرجيم مجرور بانه صفة للشيطان والعامل في الصفة
هو العامل في الموصوف في الاخفش العامل فيها معنوي وهو كونه صفة ويجوز
ان يقرأ بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو الرجيم او بالنصب على انه
مفعول به لفعل محذوف اي اذم الرجيم او اعني الرجيم واعوذ بالله من الشيطان
الرجيم جملة واحدة ان قرئ بجر الرجيم وجملتان ان قرئ بالرفع او بالنصب
الاولى جملة اعوذ والثانية جملة الرجيم وان قرئ بالرفع يكون الاولى فعلية
والثانية اسمية ولا محل للجملة الثانية من الاعراب الا عند الشلوبين
ومحلها عنده جر لكونها تفسير للشيطان وسيجيء التحقيق ان
شاء الله تعالى والشيطان من شطن اي بعد من رحمة الله تعالى ومنه
بئر شطون فوزنه فيعال فالحاصل انه اسم لكل متبعد من الطاعة متمرد
متمردا بالمعصية من الجن والانس والسباع والدواب او من
شاط يشيط اي هلك به يهلك بالمعصية فوزنه فعلان
والرجيم فعيل بمعنى مفعول اي المرجوم بالشهب عند استراق السمع

السمع او الملعون والملعون المطرود كذا في الكواشي واصل الرجيم الرمي
بالحجارة وقال المجاهد معناه المشئوم والتشديد فيهما جاء من الادغام
لان اصلهما الشيطان والرجيم قلبت اللام شينا في الاول وراء
في الثاني ثم ادغمت قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم اي اذا اردت قراءة القرآن فاستجر وامتنع
بعظمة الله تعالى من المرجوم المطرود عن رحمة الله تعالى فان قيل ان الرجيم
في التعوذ لاي فائدة جيئت قلنا للجم والذم وللمؤلف ان يذكر في ابتداء
تاليفه سبعة اشياء ثلثة منها واجبة الكسل الاول
التسمية لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله
فهو ابتر واجذم والثاني في التعقيب باطل لقوله عليه السلام شكر
المنعم على المنعم عليه واجب وللاقتداء بالكتاب العزيز حيث ذكر الحمد
بعد البسملة والثالث الصلوة على النبي عليه السلام لقوله عليه
السلام من لم يذكرني في دعائه فهو ممن لا يستجاب دعاؤه وللتنبيه
على ان المؤلف من المؤلفات الاسلامية واربعة منها جائزة الاستعمال
الاول ذكر الباعث للتاليف والثاني تسمية الكتاب والثالث
مدح الفن الذي فيه التاليف والرابع ذكر كيفية وقوع المؤلف
اجمالا يعني تعداد الفصول ولاجل ان ذكر التسمية واجب على المؤلف
في الابتداء قال المص رحمه الله عليه بسم الله امتثالا لقوله عليه السلام
كل امر ذي بال فان قلت الامتثال به حاصل بذكر اللسان بل بملاحظة
القلب فلا حاجة الى نقشه في الكتابة قلت ان ثبت للموجود الحقيقي
وجودات اربعة وجود في العين ووجود في الذهن ووجود في الكتابة ووجود

Copyright © King Saud University